

## استعدادات واسعة لتنفيذ

## إعلان تهديد

## السعودية تقود تحالف عربي لمواجهة الإرهاب والتصدي لمخطط قطر التأمري

الكثير.. حيث دفعت ولا تزال اليمن أثماناً باهظة جراء استمرار قطر دعم وتمويل الإخوان والحوثيين، وقد ازهقت أرواح الآلاف من أبناء اليمن ودمرت إمكانيات البلاد في معارك أشعلتها الدوحة سواء في صعدة، وأخيراً في تلك الحرب القذرة التي أوكلت مهمتها إلى جماعة الإخوان وكادت تجر اليمن إلى حرب أهلية.. ولا يزال الدم اليمني ينزف والتأجيج والتحريض لمزيد من تدمير وتمزيق الشعب اليمني يسير على أوجه من قبل حكام قطر، ولم يكتفوا بدعهم وتبريرهم لجريمة الاعتداء على رئيس الجمهورية السابق، بل أصبحوا يروجون لمشروع إيران عبر تمزيق اليمن، وغيره.. وكل ذلك تنفذه قطر في إطار مخطط صهيوني يسعى إلى تدمير وتفتيت الشعوب العربية لحماية دولة إسرائيل ومخطط نهب ثروات أمتنا.

إن المنطقة وأمتنا العربية والإسلامية أمام تحول حقيقي ولابد أن يدعم هذا التحول الحضاري الذي تقوده المملكة وأي ارتداد عنه سنفترق جميعاً في صراعات تآكل الأخضر واليابس ولن تستفيد منه إلا إسرائيل والمتآمرون على أمتنا العربية والإسلامية.

التي أنهكت وأضعفت الأمة وجعلتها غير قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهها أمتنا في الوقت الراهن.

لقد حظيت القرارات التي اتخذتها السعودية وبعض الدول الخليجية والعربية باهتمام عربي وإسلامي واسع وأعدت لشعوب أمتنا الأمل للخروج من ظلام ومستنقع الغلو والتعصب والتطرف والكرهية والإحقاد.. لتؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ أمتنا.

ولعل توقيت إعلان هذه الإجراءات قد مثل قارب نجاة لأمة تكاد تغرق بالدماء والصراع التكفيري المدمر.. وهو ما جعل الشعوب العربية بمختلف تكويناتها تقف مباركة للإجراءات المتخذة ضد الجماعات الإرهابية.

فعلى مستوى الشارع اليمني وبالرغم من الصمت الرسمي إلا أن اليمنيين يقفون داعمين ومساندين للإجراءات المتخذة ضد الجماعات الإرهابية ودولة قطر ويتطلعون إلى أن تقود السعودية تحالفاً عربياً جديداً في إطار المعركة ضد الإرهاب وتجفيف منابع وبؤر تولده، سيما وقد عانى اليمنيون من إرهاب الإخوان وغيرهم ومن تدخل قطر ودعمها للإرهابيين

تقف المنطقة العربية أمام تحولات تاريخية تنقل الجميع إلى عهد جديد من التطور الشامل.. فقد مثلت القرارات التي اتخذتها السعودية الأسبوع الماضي ومعها العديد من الدول بداية لعهد جديد في تاريخ المنطقة.. حيث تم اتخاذ موقف عربي واحد ضد الجماعات الإرهابية ومنها تنظيم الإخوان وداعش وحزب الله السعودي والحوثيين وغيره.. وكذلك اتخاذ السعودية والإمارات والبحرين وقبلاً مصر قرار سحب سفرائهم من الدوحة تمثل ثورة حقيقية لحسم معركة أمتنا مع الإرهاب وأعمال التخريب والفساد وضرب الأمن والاستقرار وجر الشعوب والشباب إلى معارك عبثية أضرت بالأمة وتطورها وبددت خيراتها وإمكاناتها وكبلتها بقيود التخلف والجهل لقرون، حالت دون إنطلاق الأمة لمواكبة العصر والتطور والمساهمة في البناء الحضاري الذي يجب أن تضطلع به الأمة العربية والإسلامية.

كما جاء الموقف من قطر أيضاً ليعيد الاعتبار للعلاقات بين الأقطار ويؤسس لإعلان عهد جديد من العمل العربي المشترك البعيد عن التآمرات

## بعد مصر والإمارات:

## «الإخوان» و«الحوثي» في قائمة الإرهاب بالسعودية

## إغلاق مكاتب «قناة الجزيرة»

صحيفة «العرب» اللندنية عبدالعزيز الخميس في محاسبه في موقع التواصل «تويتر» : «صدر أمر بإغلاق مكاتب القناة في المملكة وسحب ترخيصها. وقال رئيس التحرير في المرمي والمسموع وسحب الترخيص»



> أعلنت السعودية يوم «الجمعة» قائمة للجماعات الإرهابية تضم الإخوان وحزب الله السعودي والنصرة وداعش والحوثيين وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم القاعدة في اليمن والعراق. وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية: إن تلك القائمة وضعت عبر لجنة تكون مهمتها إعداد قائمة تحدد دورياً بالجماعات والتيارات الإرهابية.

وتضمن البيان نص الأمر الملكي الذي صدر شهر فبراير الماضي الخاص بتجريم المشاركة في أعمال قتالية خارج المملكة أو الانتماء للتيارات أو الجماعات وما في حكمها سواءً أكانت دينية أو فكرية متطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً. وأشار البيان إلى أنه تم تحديد المهلة التي أعلنها الأمر الملكي لكل من شارك في مهمة قتالية إلى التراجع عن ذلك في مدة لا تتجاوز 15 يوماً. كما أكد إغلاق أية مدرسة أو مؤسسة تابعة لجماعة الإخوان بعد قيامها بحصر المدارس الراجعة له بالنظر. وبهذا القرار تحذو السعودية حذو مصر والإمارات العربية المتحدة في حظر جماعة الإخوان واعتبارها حركة إرهابية. بعد تأكيد ضلوعها في أعمال أسفرت عن سقوط عدد من القتلى بين الأيمنيين والمواطنين. وكانت دولة الإمارات قد حظرت في وقت سابق جماعة الإخوان المسلمين وحكمت العديد من قياداتها وعناصرها.

## قطر وأكثر من علامة استفهام؟؟



تركي عبدالله السديري

روية طبيعية حين تتحول بنظر نحو أوضاع العالم.. طبيعي أن تجد انتشار وجود تحالفات لردع أي طرف.. وتعاون لدى جانب آخر لتطوير ما هي في حال ركود أو تحرك محدود للاقتصاد.. أو أحلام الوصول إلى أفضلية وجود دولية.. في كل قارات العالم يحدث ذلك، لكنه حين يحدث في أي مكان فإنه لا يكون مجرد تغليف لمجموع سكاني حتى يختلف بالتسمية فقط عن مجموع آخر.. كل ما يحدث في هذا العصر هو وسائل موضوعية نتجه نحو الأفضل.. في عالمنا العربي، مع الأسف، اخترقت الخلافات، بل والحروب، أي استقرار في هذا العالم الذي اتجه نحو الأسفل، في حين وجد الجميع ذروة التميز تحيط بالسكن الخليجي عبر تقارب سكاني وتميز في خصوصيات اقتصاد وثقوت وجود استقلالي لكل طرف فيه كفاءاته الخاصة..

مع الأسف.. لاحظنا وعبر سنوات، وليس مجرد أشهر، بأن واقع الانضباط فيما يمكن أن يسمى باتحاد خليجي غير متوافر إلا في سلوك بعض دول.. وليس كل الدول.. ويؤيد في أهمية الأمر الخليجي أن العدد السكاني لمعظم الدول لا يعطي يقين الثقة بوجود القدرة الذاتية، لكن ذلك يحدث عندما يعني الأمر التزام السلوكية العامة بكل إيجابيات الاتحاد..

ليس منطقياً أن يكون هناك سلوك سياسات خاصة في داخل دولة خليجية يختلف ويتناقض مع ما هو عليه الحال في الأكثرية المتقاربة، ويؤيد الأمر صعوبة، بل وخطورة، ما نجد جزالة ما هو مستهدف به العالم العربي من تقسيم وتشتيت أي فرص للتقارب..

ونحن نعرف جيداً أن دولة قطر الخليجية العربية كانت تختلف دائماً في سلوك تعاملها عما هو فيه المجموع الخليجي من التزام ببناء الذات والتزام بتطوير سياسة خليج عامة..

إن الكل يأمل أن تجد الحكومة القطرية مع واقعها أكثر من فرصة إصلاح لتعدد ما اتجه إليه ذلك الواقع من خروج عن معقولية التصرف الخليجي العام.. خصوصاً وأن وجود الأخطاء لم يتم في وقتنا القريب، ولكنه موجود قبل ذلك..

والمطلوب أن يوجد اتزان منطقي بعيد الحكم القطري إلى واقع موضوعية الوجود الخليجي العام..

## قطر.. لعبة القرضاوي!!



الشكل (الصراخ) دون أن تقرأ اللحظة الإقليمية وحساسيتها؟ إن لها قراءتها المختلفة والمغايرة والتي تتعدت بصوابيتها؟ أم أنها تركة السياسات السابقة التي لا تستطيع التخفيف منها بشكل سريع. ومن هنا فإن من حق أية دولة أن تكون لها سياساتها المستقلة والتابعة من مصالحها الوطنية والقومية، ولها الحق أن تختار من تشاء من الحلفاء - وهو أمر مشروع - إلا أن غير المبرر هو استخدام الجماعات الدينية في الصراعات مع الدول المجاورة، واستخدام الدين وشعارات الحرية والثورة لإعززة أمن واستقرار المنطقة، في الوقت الذي يحتاج فيه الخليج للتعقل والسياسات المبررة التي تحقق لشعوبه المشاركة والتقدم والتنمية، لا الخلافات والفتوى.

الكثير من الكتاب والمفكرين والمراقبين في دول الخليج وبقية الدول العربية وغيرها يتساءلون بإلحاح: هل من الحكمة أن تراهن الحكومة القطرية على يوسف القرضاوي ومن ورائه «جماعة الإخوان» على أنهم كل هذا الدعم السخي، وهم الذين خسروا الحكم في مصر، وتراجعت حظوظهم في أكثر من قطر عربي؟ هل من الكياسة أن يتم الرهان عليهم، ويكون الثمن خسارة ثلاثة حكومات خليجية مجاورة لقطر؟؟ وهذا هو الثمن الذي تدفعه الدوحة حالياً سيحقق لها ما تطمح إليه مستقبلاً من قوة ونفوذ عربي وإسلامي؟؟

هذه المقايضة غير المفهومة ليست هي محل النقاش الوحيد المجدي اليوم، وإنما هل التوقيت مناسب للسياسة القطرية أن تناكف بهذا

دولة الإمارات العربية المتحدة كانت سباقة في إعلانها الاستياء، من الهجمات المتكررة للقرضاوي، واستدعت السفير القطري في أبوظبي، وسلمته مذكرة احتجاج في أوائل شهر فبراير الماضي، إلا أن خطيب جامع عمر بن الخطاب الذي صمت عن الكلام مدة ثلاثة أسابيع عاود مجدداً ذات الخطاب العدائي التحريضي، وهو الأمر الذي شكل مفاجأة للكثيرين خصوصاً أن السلطات الإماراتية نحت صوب احتواء الأزمة، عبر تصريحات ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد والتي أبدى فيها ثقته بحرص أمير قطر الشيخ تميم بن حمد على سلامة البيت الخليجي ووحدته صفه، وهي الرسالة الإيجابية التي بعثت بها أبوظبي، إلا أن الدوحة لم تكتفِ لها ولم تتعامل معها بالجدية والإيجابية اللازمة.

القرضاوي.. الثمانيني المعروف بأنه الأب الروحي وأحد أكبر المدافعين عن جماعة «الإخوانية» كانت تنقل خطبه عبر التلفزيون القطري الرسمي، وكان يطل عبر شاشة «قناة الجزيرة» والتي حول برنامجهما «الشرعية والحياة» لما يشبه المنصة الحزبية التي يروج من خلالها الأفكار المؤيدة لخطاب ديني ميسس بعينه أو وهو خطاب «جماعة الإخوان المسلمين» متناسياً أن الدين أكبر من أن يختزل في حزب سياسي، أو أن يدنس باستخدامه لتحقيق مصالح فئات بعينها والاستقواء به على بقية مكونات المجتمع والأمة قاطبة. مواقف القرضاوي تلك كانت تصدر منه بشكل انفعالي بعيداً عن النقد العلمي والموضوعي، وشيئاً فشيئاً صار ينحو جملة التحريض والإثارة مصطبغاً بلبوس «الكرامية».. ما بات يشكل مصدر توتر حقيقي بين دول الخليج بعضها البعض ويهدد تماسك موقعها السياسي وعلاقاتها الثنائية.



رجل الدين المصري - القطري يوسف القرضاوي، وبما حمله من ضجيج لزيادة الأزمة تأزيمياً، لم يكن إلا عنواناً واحداً فقط من عناوين الخلاف بين دولة قطر وعدد من شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي، وإن كان العنوان الأكثر حضوراً في الفترة الأخيرة لدى وسائل الاعلام العربية، بسبب مواقفه السياسية وأبوظبي والمنامة، والتي نالت فيما دولة الإمارات «القذح» الأكبر حينما اتهمها بالوقوف في وجه كل ما هو «إسلامي».